AL-'ABQARI العبقري
USIM
ISSN 2232-0431 / e-ISSN 2504-8422 **VOL. 22 (2), SPECIAL ISSUE, 2020: 190-208**
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA Journal of Islamic Social Sciences and Humanities
مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية

Submission date: 02/04/2020 Accepted date: 7/07/2020

القرآن الكريم والمساحة المشتركة في التعايش ماليزيا نموذجا

The Holy Quran and the Common Space in Coexistence Malaysia as a Model

Ousmane Manzo bin Mokhtar Malim Musa Al Musa
Universiti Islam Sultan Sharif Ali (UNISSA), Brunei Darussalam

ousmanemnzo@unissa.edu.bn

ملخص البحث

يتناول هذا المقال القرآن الكريم والمساحة المشتركة في التعايش ماليزيا نموذجا. مما لاشك فيه أن من أهم أهداف التي يساهل في بناء مجتمع متماسك متآلف متعاون، حفاظ على العدالة الاجتماعية، بأن يشعر المرء أن إرادته وحريته ورغباته مصونة ومكفولة، وأن حقوقه المادية والحسية والمعنوية محفوظة ومحمية وإنسانيته غير قابلة للمساومة. ومن أهداف التي تجعل الإنسان يشعر بقيمة معتقداته، عدم تدخل أنظمة الدولة في خصوصية المجتمع. وهذا لا يتعارض مع نشر الدعوة وتصحيح المفاهيم، بل يعزز موقف نشر عقيدة صحيحة سليمة، أن يعض الناس أمام الحقائق التي لا يختلف عليها اثنان، ثم يترك صاحب الشأن أن يقرر مصير نفسه بنفسه، ولا دخل لأحد في اتخاذ القرار النهائي غير صاحب الشأن. والعدل في المعاملة وفي تولى الوظائف منوط بالكفاءة والخبر وإتقان العمل ، ولاعلاقة له بما يعتقده الإنسان. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على عرض المشكلة ووصفها بطريقة معينة. وجد هذا المقال أن من أبرز القضايا التى يعرضها القرآن الكريم والإشادة بقيمتها : الوفاء بالعهود والمواثيق وأداء والودائع لمن اؤتمن عليها. واحترام مشاعر الآخرين مهما اختلف وفي التدين وفي ممارسات شعائر الطقوس.

كلمات مفتاحية: القرآن الكرم، التعايش، ماليزيا.

Abstract

The article examines the Holy Quran and the Common Space in Coexistence with special reference to Malaysia. Undoubtedly, one of the most important means that contribute to building a coherent, harmonious and cooperative society is for one to feel that his will, freedom, and desires are protected and guaranteed, and that his rights are preserved and protected, and his humanity is not negotiable, nor manipulated. Among the most important issues on which the Holy Qur'an focused are the fulfilment of covenants and promises, fulfilling trusts to those who are entrusted with them. Respect for others 'feelings, no matter how different the belief and the origin of religiosity and the practices of ritual rituals is. This study has followed the descriptive approach, which is based on presenting the problem and describing it in a specific way. The article found that the Holy Qur'an highlights the great significance and the need to achieving peaceful coexistence between Muslims and others, and between the state and its citizens.

Keywords: harmony, Muslim society, al-Qur'an al-karim, coexistence.

المقدمة

فاختلاف الناس في العقائد سنة اجتماعية لاسبيل إلى تغييرها أوتبديلها لأن الله خلقهم وخيرهم فاختاروا، وليس من مهام الرسل أن يغيروا هذه السنة ، ولكن عليهم أن يبلغوا رسالة الله إلى الناس ولا شأن لهم بإيمانهم أوكفرهم؛ لأنهم ليسوا مسئولين عن هدايتهم أوضلالتهم، بناء على هذا الأساس الذى يعنى الاعتراف بحق البشر جميعا في اختيار ما يشاءون من عقائد بمحض حريتهم يكون الإسلام قد وضع أهم القواعد لقيام السلام والتعايش السلمى بين الناس.

القرآن الكيرم هو الكتاب السماوي الوحيد الذى اعترف بخصومه، وحفظ حقوقهم على الرغم من إنكارهم له، وذلك أن الله تعالى قد أقام الوجود على أساس التعددية والتنوع، فالوجود كسائر الأصناف التى خلقها الله قائم على الازدواج والتعدد، فهذه من سنن الله تعالى وآياته في خلفه فهو رب العالمين . يقول الله تعالى : { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} سورة هود. الآية 118.

وفي القوميات والأجناس تعددية يتحدث عنها القرآن الكريم كآية من آيات الله، وذلك في قول الله تعالى:{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ }

سورة الروم. الآية 22. إن بعض المغرضين من أعداء منهج القرآن الكريم يرمونه بالتناقض، فيزعمون أنه فرض هذا المنهج بالسيف، في الوقت الذى قرر فيه : {لا إكراه في الدين،}أما بعضهم الآخر فيظاهر بأنه يدفع عن ا هذه التهمة، وهو يحاول في خبث أن يخمد في حس المسلم روح الجهاد ويهون من شأن منهج القرآن وفي قيامه وانتشاره، ويوحى إلى المسلمين بطريق ملتوية ناعمة ماكرة، أن ضرورة اليوم أوغدا للاستعانة بهذه الأداة، لقد ناضل هذا المنهج وجاهد في تاريخه الطويل، لا يكره أحدا على تبني هذا المنهج ولكن يكفل عدة أهداف كلها تقتضى الجهاد.

إن الفهم الخاطئ للولاء والبراء وآيات القتال أدى بالبعض إلى تبنى تحريم التعامل مع غير المسلمين، ولو جعلوا ذلك رأيا خاصا لهم، فذلك من حقهم ولكنهم زعموا أن التحريم الذى تبنوه هو الرأى الحق في االقرآن، والتفريط فيه تفريط في العقيدة الإسلامية، ولهذا رفضوا التعددية والرأى الآخر، وأساءو الظنون بالعلماء والمفكرين (2004) Al-Bahnsawi.

ضمير المرء واختياره يقرر مبدأ حرية العقيدة.

والمسلمون مطالبون من قبل شريعتهم ورسالتهم، وعقيدتهم أن يتعايشوا مع غير المسلمين معايشة سليمة توفر للجميع الأمن والأمان، وإعطاء غيرهم جميع الحقوق، ولا يبخسوا من أشيائهم شيئا، بل ألزم الإسلام أتباعه وأبناءه حماية غير المسلمين الذين يعيشون تحت سيادته وإمارته ، ورد الاعتداء على من اعتدى عليهم، ويحفظهم في أعراضهم وأموالهم وأنفسهم وكرامتهم، ولا يكره أحدا منهم على اعتناق دين الدولة التى يتمتعون بجنسيتها وينتمون إليها والإنسان عندما يشعر ويحس بأن كرامته وعرضه مصونة وحقوقه مكفولة ومحفوظة، ومصالحه محمية ، وحريته غير قابلة للمساومة والمحاقرة والمهاينة، حينئذ تراه مرتاح البال يؤدى واجبه الوطنى والقومى .

وأما إذا ما شعر بأن هنالك تميزا عنصريا يمارس ضده بسبب اختلاف عقيدته وقناعته وطقوسه، وأحيانا بسبب اختلاف لونه وجنسه ، ينبعث من داخله كراهية لهذه العقيدة، وهذه الشريعة السمحاء ، بل يسبب في داخله كراهية للدولة التى ينتمى إليها ، ولربما يسبب وجود ثغرة يدخل الأعداء من خلالها؛ ولذلك نجد

أن مسألة التعايش السلمى مع أنها مسألة مبادلة ومفاعلة بين الطرفين ، إلا أننا نجد أن الإسلام يحمل المسلمين قسطا أكبر وحملا أثقل؛ لأنهم أصحاب الرسالة؛ ولأنهم أصحاب الدعوة، وأن رسالتهم رحمة شاملة لجميع بنى الإنسان . مسلمهم وكافرهم، ولا تختص هذه الرحمة للمؤمنين فقط ، بل شملت هذه الرحمة المنكرين وجودها والمعارضين لها، بل وللمعاندين الجاحدين المحاربين أبناءها.

القرآن الكريم يقرير حرية الدعوة بعد تقرير حرية العقيد، أنزل القرآن بأكمل تصور للوجود والحياة، وبأرقى نظام لتطوير الحياة، جاء بهذا الخير ليهديه إلى البشرية كلها ويبلغه إلى أسماعها وإلى قلوبها، فمن شاء بعد البيان والبلاغ فليؤمن ومن شاء فليكفر لا إكراه في الدين، ولكن ينبغى قبل ذلك أن تزول العقبات من طريق إبلاغ هذا الخير للناس كافة ، كما جاء من عند الله للناس كافة، وأن تزول الحواجز التى تمنع الناس أن يسمتعوا، وأن يقتنعوا وأن ينضموا إلى موكب الهدى إذا أرادوا، ومن هذه الحواحز أن تكون هناك نظم يصد الناس عن الاستماع إلى الهدى، وتفتن المهتدين أيضا، فمن هنا فرض القرآن الجهاد ليحطم هذه النظم وليقيم مكانها نظاما عادلا يكفل حرية الدعوة إلى الحق في كل مكان وحرية الدعاة Sayyid Qutb (2004).

يرتبط الإنسان بغيره من أبناء الوطن الواحد بكثير من الروابط الاجتماعية حيث إن الإنسان اجتماعى بطبعه وفطرته، ولقد أثبت القرآن الكريم هذه العلاقات على أساس من العدالة والأمانة والمودة التى أوجدها بين المخلوقات فأوجب البر والتعاون على الخير بناء على التعددية.

هنالك ببعض جماعات يظنون أنهم من أكثر الناس حرصا على تباع منهج القرآن وتعاليمه وهم أكثر من يسيئون إلى منهج القرآن وتوجيهاته الهادية، حيث يتاجرونبن القضايا التي يصعب توصل ال ويزعمون أن رأيهم هو الحق الذى لا حق غيره.

لقد وجدت التعددية في رعايا الدولة الإسلامية الأولى، لهذا فإن أول دستور وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والتى يسمى بالصحيفة أو وثيقة المدينة فقد أوجدت المجال والمساحة للتعاون مع الآخرين،

بل جاء الاعتراف من النبي المبعوث إلى الناس كافة بوجود ملة ودين مخالف بل معاد لدينه ولرسالته ولشريعته السمحاء (2006) Abdul Maqsud.

و تضمنت تحديد حقوق الأقلية غير المسلمة وواجباتها، وكانت من اليهود ، فنصت المادة 30 على: أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، ونصت المادة 49 على أن بين اليهود والمؤمنين النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة (1999) Al-Ghadhban

ونصت المادة 59 على أن بين اليهود والمؤمنين النصر على من دهم يثرب – أي المدينة – التي كانت نواة الدولة الإسلامية، ونصت المادة 63 على أن لليهود في أموالهم وأنفسهم ما للمؤمنين مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة (1941) Al-Khaidar Abadi.

لهذا كانت القاعدة في التعامل بين المسلمين، وبين غيرهم من رعايا الدولة الإسلامية هى : لهم ما لنا وعليهم ما علينا. فقد تضمنت الصحيفة أو الوثيقة حقوق هذه الرعايا وواجباتهم وعلاقتهم ومرجعيتهم العليا (1964) Subhi Salih.

فالقبائل من المسلمين لبنات متعددة، واليهود مع المؤمنين لبنات متعددة لكل دينهم وعقيدتهم وشريعتهم ، والجميع أمة يكون بينهم التكافل والنصر والنصح والنصيحة والبر دون الإثم، وأنه عند الاختلاف والتشاجر فالمرجعية إلى الله وإلى محمد صلى الله عليه وسلم أي الكتاب والسنة النبوية (1980) Abdul Salam.

وقد بلغ من حرص المسلمين الأوائل على الالتزام بهذه القاعدة أن جاءت امرأة مشركة إلى الخليفة عمر بن الخطاب في حاجة لها ، فدعاها أمير المؤمنين عمر إلى الإسلام ، لكنها رفضت فقضى لها حاجتها ، ولكنه خشي أن يكون في مسلكه هذا ما ينطوي على استغلال حاجتها لمحاولة إكراهها على الإسلام فاستغفر الله مما فعل وقال{ اللهم إنى أرشدت ولم أكره}(1990) Huwaidi

وقد استغرق هذا المبدأ الشرعى العظيم كواحد من أسس التفكير الإسلامى حتى ألقى بظلاله على الكثير من الاجتهادات الفقهية في مختلف نواحي السلوك الإنسانى، ومن القضايا الطريفة – والمهمة – في هذا الصدد، ذلك الجدل الفقهى الذى أثير حول حق الزوج المسلم في مناقشة زوجته غير المسلمة في مسألة إسلامها، وهل يعد ذلك في ظل عقد الزواج القائم بينهما من قبيل الإكراه على اعتناق الإسلام أم لا ؟ فقد رأى الإمام الشافعي ألا يفاتح الرجل زوجته في هذا الأمر، ولا يعرض عليها الإسلام، لأن فيه تعرضا ، وقد ضمنا بعقد الذمة ألا نتعرض لهم، وبينما يرد الأحناف بقولهم : يعرض الإسلام على الزوجة لمصلحة من غير إكراه (Zaidan (1981.

إن المعنى المهم الذى تقودنا إليه تلك القاعدة في التفكير الإسلامى : هو الاعتراف بشرعية الآخرين ، وهو اعتراف مبنى على تلك الثوابت التى هى بعنوان{ لاإكراه في الدين} وعلى رأس هذه القاعدة قيمة الإنسان وإخوة بنى الإنسان، فالآخرون ليسوا شياطين وجنا ، وليسوا الجحيم كما يقال في أروبا خلال العصور الوسطى – إنهم بشر نظراؤنا في الخلق ، وإن اختلفت ألوانهم وأجناسهم ومعتقداتهم، وهم مقبولون مهما اختلفنا معهم ماداموا لم يمارسوا تجاه المسلمين أيا من المحظورين: الظلم والعدوان.

إن حرية الاعتقاد هى أول حقوق الإنسان التى يثبت له بها وصف إنسان، فالذى يسلب إنسانا حريته الاعتقادية إنما يسلب له إنسانيته ابتداء، ومع حرية الاعتقاد حرية الدعوة للعقيدة والأمن من الأذى والفتنة، وإلا فهى حرية بالاسم لا مدلول لها في الواقع الحياة، والتعبير هنا يرد في صورة النفي المطلق {لاإكراه في الدين} نفي الجنس كما يقول النحويون أي نفي الإكراه نفي كونه ابتداء، فهو يستبعده من عالم الوجود والوقوع، ليس مجرد نهي عن مزاولته والنهي في صورة النفي – والنفي للجنس – أعمق إيقاعا وآكد دلالة. (Sayyid Qutb (2004. إن حرية العقيدة التى أرستها االقرآن الكريم تعني القضاء على التعصب الدينى، وتعني حماية حقوق المسلمين في بلاد الأقلية المسلمة مقابل أن الأمة الإسلامية تحفظ لغير المسلمين حقوقهم في ممارسة شعائر دينهم ومعتقداتهم وطقوسهم (Al-Nibrawi (2006

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} سورة. الآية. 99

ولوشاء ربك لخلق هذا الجنس البشرى خلقة أخرى، فيجعله لايعرف إلا طريقا واحدا هو طريق الإيمان كالملائكة ، أو لجعل له استعدادا واحدا يقود جميع أفراده إلى الإيمان، ولو شاء كذلك لأجبر الناس جميعا، وقهرهم عليه حتى لاتكون لهم إرادة في اختيار، ولكن حكمة الخالق سبحانه وتعالى التى قد يدرك بعض مراميها وقد لايدرك، دون أن ينفي عدم إدراكنا لها وجودها.

هذه الحكمة اقتضت خلقة هذا الكائن البشرى باستعداد للخير والشر والهدى والضلال، ومنحه القدرة على اختيار هذا الطريق أو ذاك، وقدرت أنه إذا أحسن استخدام مواهبه اللدنية من حواس ومشاعر ومدارك، ووجهها إلى إدراك دلائل الهدي في الكون والنفس وما يجيء به الرسل من آيات بينات فإنه يؤمن ويهتدي بهذا الإيمان إلى طريق الخلاص.(2006) Abdul Maqsud

فالإيمان إذن متروك للاختيار ، لا يكره عليه أحدا؛ لأنه لا مجال للإكراه في مشاعر القلب وموجّهات الضمير، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ وهو سؤال للإنكار، فإن هذا الإكراه لايكون. فإذا ظلم الناس وإذا خونوا الناس وإذا انحرفوا فالعدل فوق التأثر بكل ما يصدر منهم؛ لأنه ليس عدلا لهم وإنما هو لله، وهذا هو الضمان الأكيد في شرع الإسلام وقضاء الإسلام في كل زمان وفي كل مكان.

لا يوجد مشكلة في العلاقات الاجتماعية وغيرها مع غير المسلمين؛ ذلك أنهم وإن أنكروا تعاليم القرآن ومنهجه وجحدوا حقوق المسلمين، فإن القرآن لم ينكر الديانات السابقة ولم يجحد حقوقهم ولا حقوق غيرهم ، بل أقام علاقة المسلمين معهم على أساس المساحة المشتركة. في قوله تعالى { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّاللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} سورة الممتحنة. الآية.99

لقد اعترف الإسلام بغير المسلمين وبحقوقهم؛ لأن الله يجعل الرضا والاقتناع هو سبيل الدخول في الدين، فقد نهى الله سبحانه وتعالى عن الاجبار والقهر ذلك في قوله تعالى:

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } سورة البقرةالآية 256. إنه نص واضح أنه لا يجوز إجبار أحد على الدخول في الدين، وهذا معلوم من الدين بالضرورة (Al-Bahnsawi ،2004).

إن الإسلام قد حدد العلاقة مع غير المسلمين في آيتين محكمتين من كتاب الله ، تعدان بمثابة الدستور في ذلك بقوله تعالى : {لا يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ- إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} سورة الممتحنة. الآية. 8-9. وهاتان الآيتان نزلتا في شأن المشركين – عباد الأوثان من قريش وأمثالهم- وقد شرع البر بالمسالمين منهم والإقساط لهم، فاختار الله سبحانه وتعالى عنوان (البر) لهم ، وهو الذى يستعمله المسلمون في أقدس الحقوق بعد حق الله تعالى، وهو بر الوالدين.

حث القرآن هنا على : بِرِّهم والإقساط إليهم ، والإقساط – أي العدل – أن يعطوا حقوقهم ولا يبخسوا شيئا منها، البر: أن يعطوا فوق حقوقهم .كما أن الإقساط : أن تأخذ منهم الحق الواجب عليهم ولا تزد عنه، أما البر فهو أن تتنازل لهم عن بعض حقك اختيارا وكرما، وهذا شأن الوثنيين الذين نزلت بخصوصهم الآيتان الكريمتان، ولكن الإسلام أفرد (أهل الكتاب) بعنوان خاصة، وبمعاملة خاصة حتى أجازمصاهرتهم والتزوج من نسائهم ، ومعنى هذا أنه أجاز للمسلم أن تكون زوجته وشريكة حياته وأم أولاده كتابية (مسيحية أو يهودية).

وبمقتضى هذا أن يكون أهلها أصهاره وهم كذلك أجداد أولاده وجداتهم وأخوالهم وخالاتهم، وأولاد أخوالهم وخالاتهم ، وهؤلاء لهم حقوق – أولى الأرحام وذوى القربي- ولوكانت مودة غير المسلم ممنوعة في الإسلام ما أجاز الشرع الإسلام للمسلم أن يتزوج الكتابية ، والزوجة في نظر الإسلام تقوم على أسس وأركان منها: المودة والرحمة، كما قال تعالى: {

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ} سورة الروم. الآية.22.

وذكر سورة الممتحنة قاعدة من أعظم قواعد السلوك والتعامل مع المخالفين ولوكانوا أعداء وهى: أن العداوة ليست أمرا دائما وأبديا بالضرورة، فقد تستحيل العداوة إلى المودة والمحبة والانسجام والألفة ، ودوام الحال من المحال، وهذا ما قررته السورة بصيغة الرجاء؛ حيث قال تعالى: { عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } سورة الممتحنة. الآية.7.
أي والله قدير على تحويل القلوب من كراهية إلى مودة ، والله غفور رحيم : يعفو عما سلف، ويسامح عباده فيما مضى. (2006) Al-Qardhawi

ومن الضمانات التى تساعد على تحقيق التعايش السلمى، المساواة بين المواطن المسلم وغير المسلم في الجنايا والقصاص، لو تجرأ المسلم وانتهك حرمة غير مسلم أو ارتكب المسلم جريمة القتل العمد للمواطن غير المسلم، فيكون الجزاء من جنس العمل، النفس بالنفس، ولا فرق بينهم في المواطنة، ولا في الكرامة الإنسانية، بل هم نظراؤنا في الخلق، تحقيقا لضمان الأمن الاجتماعى، وإلا تطور الأمر إلى ما لا يحمد عقباه، فقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن المسلم لوقتل ذميا يقتل قصاصا، وهو من اختاره الإمام أبو حنيفة وأصحابه، وإليه ذهب النخعى والشعبى، واستدلوا في ذلك من الكتاب الله عزوجل : { وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} سورة المائدة. الآية. 45. فالنص يفيد العموم. (2007) Abdul Aziz

فرض الإسلام التعايش السلمى مع الناس جميعا؛ لأن الله الخالق قدر أن اختلاف في العقائد والشرائع والألوان والألسنة والأمم أمر يتصل بالحياة ولاينفك عنها في اختلاف الناس في العقائد والشرائع قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ } سورة هود. الآية 118. كما قال تعالى:{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا

بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ
بِمَا أَنْزَلَاللَّهُ ۖوَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚلِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚوَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَ
لَكُمْأُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَاكُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} سورة المائدة. الآية.48

فإذا كان الله قد أنبأنا أنه سيحكم يوم القيامة بين الناس فيما كانوا فيه يختلفون فإنه لم يتركنا سدى؛ ليقتل بعضنا بعضا بسبب هذاه اختلاف وخصوصا أنها خلافات في الأصول والعقيدة والدين. لهذا لا ينكر الإسلام حقوق غير المسلمين بمن ينكرون شريعة الإسلام ومن ينكرون حقوق الله تعالى.

ولا يكتفي الإسلام بالاعتراف بحقوق غير المسلمين، وعدم إكراههم على الدين، بل يخيرهم بين قبول أحكام الإسلام، أو تحاكم إلى قوانين خاصة بهم سواء في أحوال الشخصية أو غيرها، وهذا لا نجده لدى واحد من الدول الكبرى المتحكمة المعاصرة، لقد أخذت الدساتير المعاصرة بقاعدة إقلمية القانون واستثنت منها مسائل الأحوال لشخصية من زواج وطلاق وإرث فتخضع لشريعة الزوجين أو شريعة الزوج إذا اختلفا ديانة. غير أن الدول الكبرى لم تحترم هذا واعتبرت أن ما لديها من الأحوال الشخصية شيء مقدس يسمو على ما عداه ، وبناء عليه يطبق على أصحاب الديانات الأخرى بحجة أنه من النظام العام للدولة.

وبهذا يجبر المسلمون في أمريكا وبرطانية وفرنسا وغيرها على الخضوع للقانون العلماني في مسائل الزواج والطلاق والميراث . أما الشريعة الإسلامية فقد احترمت الديانات الأخرى ليس فقط في مسائل الأحوال الشخصية بل في كل ما يتصل بهذه الديانات من العقائد، فلا تخضع غير المسلم في مسائل الأحوال الشخصية ولا في المعاملات بل يترك الإسلام لغير المسلمين حرية الاختيار فإن شاءوا الاحتكام إلى قواعدهم. فلهم ذلك قال الله تعالى:(لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) المائدة: ٤٨.

يلتزم المواطنون من غير المسلمين بأحكام الإسلام في معاملاتهم المدنية والجنائية فيكونون كالمسلمين لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين، أما شعائرهم الدينية في أحكام الأسرة من زواج وطلاق وغيره، فإن

أولياء الأمر من المسلمين كانوا يتركونهم في هذا يتبعون ما يعتقدونه دينا لهم، وذلك لصلة أحكام الأسرة بأصل التدين، فكان من المحافظة على حريتهم الدينية أن يتركوا في عباداتهم وأحكام الأسرة إلى دينهم، ولذلك جاءت قاعدة فقهية تقول: أمرنا بتركهم وما يدينون – أي في الأسرة والشعائر الدينية وفيما عداها ذلك يلتزمون بأحكام الإسلام. (1984) Abu Zahrah

ومن مفهوم التعايش السلمى لا تحرم الشريعة تعاون أبناء الأمة جميعا في الدفاع عنها لتحقيق الوحدة الوطنية؛ مما يساعد على الرقي والازدهار والتقدم والرفاهية واستقرار الوطن، وللمواطنين في مواجهة أعدائهم. ونجد هذا واضحا في النهج النبوي الشريف؛ حيث يوصى قبل وفاته بقبط مصر ، وأنهم سيكونون عدة وأعوانا في تحرير الوطن من الغاصبين { عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى قبل وفاته فقال : الله في قبط مصر: فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله} (أخرجه الطبرانى في الكبير، 23 –،265، والهيثمي في مجمع الزوائد 10 – 63)

فأما علاقات الأسرة فيما يتعلق بالزواج والطلاق، ونحو ذلك، فهم مخيرون بين الاحتكام إلى دينهم والاحتكام إلى شرعنا، ولا يجبرون على شرع الإسلام . فمن اختار منهم نظام الإسلام في المواريث مثلا فهو وذاك، فأما ماعدا ذلك من التشريعات المدنية والتجارية والإدارية ونحوها فشأنهم في ذلك كشأنهم في أي تشريعات أخرى تقتبس من الغرب أو الشرق وترضاها الأقلية. (2006) Al-Qardhawi

المطلب الثاني:العدالة والأمانة وصلتها بالتعايش السلمى.

عندما نريد الحديث عن الأمانة والعدالة في التعامل والمعايشة اليومية من خلال منهج الدعوة الإسلامية التى جاءت لتلبية احتياجات الإنسانية ، وتتعامل مع الإنسان وتزكيه، وتسمو به، وترفعه إلى المكان الذى يليق بإنسانيته وبكرامته. إذن لابد لنا التنبيه إلى أهمية معرفة مداخل النفوس البشرية، وحسن اختيار الأسلوب الأمثل في التعامل مع النفوس الإنسانية ، والتى بالطبع جبلت على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء عليها. وكيف يكون حالها بالذى خدعها، وخانها أو ظلمها وانتقص من قدرها، ونهب مقدراتها ؟ يقول الله

سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) النساء: ٥٨.

هذه هى تكاليف الجماعة المسلمة، وهذا هو خلقها أداء الأمانات إلى أهلها والحكم بين الناس بالعدل على منهج الله وتعليمه، والأمانات تبدأ من الأمانة الكبرى، الأمانة التى حمل الله بها فطرة الإنسان والتى أبت السموات والأرض أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، أمانة الهداية والمعرفة والإيمان بالله عن قصد وإرادة وجهد واتجاه، فهذه أمانة الفطرة الإنسانية خاصة، فكل إنسان ألهمه ربه الإيمان به والاهتداء إليه ومعرفته وعبادته وألزمه طاعة ناموسه بغير جهد منه ولا قصد ولا إرادة ولا اتجاه، والإنسان وحده هو الذى وكل إلى فطرته وإلى عقله وإلى معرفته وإلى إرادته وإلى جهده الذى يبذله للوصول إلى الله بعون من الله، وهذه أمانة حملها عليه أن يؤديها أول ما يؤدى من الأمانات.

ومن هذه الأمانات: أمانة التعامل مع الناس ، ورد أماناتهم إليهم ، أمانة المعاملات والودائع المادية، وأمانة النصيحة للراعي وللرعية. أمانة القيام على الأطفال الناشئة، أمانة المحافظة على حرمات الجماعة وأموالها وثغراتها ، وسائر ما يجلوه المنهج الرباني من الواجبات والتكاليف في كل مجالات الحياة على وجه الإجمال، فهذه من الأمانات التى يأمر الله أن تؤدى ويجعلها النص هذا الإجمال(Sayyid Qutb (2004 .

والأمانة في نظر الشارع واسعة الدلالة، وهى ترمز إلى معان شتى مناطها جميعا شعور المرء بتبعته في كل أمر يوكل إليه وإدراكه الجازم بأنه مسئول أمام ربه. (Al-Ghazali (2004

العدل مبدأ أساسي من مبادئ الإسلام، ومقوم رئيس من مقومات الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية، كما يريدها الإسلام؛ وذلك حتى تكون لدى الجميع قاعدة ثابتة للتعامل؛ بحيث لايكون هناك ميل مع الهوى ولا تأثر بالمودة والبغض، إنما يمضى الجميع على الطريق المرسوم خضوعا لقاعدة العدل التى يتم على أساسها الكيل بمكيال واحد، والوزن بميزان واحد للجميع بلا بخس ولا تطفيف، والمراد بالعدل :إعطاء كل ذى حق حقه سواء أكان صاحب الحق فردا أم جماعة ، قريبا أم بعيدا، صديقا أم عدوا، وبهذا

صدر الأمر الصريح من الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) النحل: ٩٠.

وكما هو واضح فإن أمر الله بالعدل في هذه الآية جاء بصيغة التأكيد والإطلاق باعتباره قاعدة من قواعد الإسلام لا يجوز التفريط فيها بحال من الأحوال. (Askar (2006

ومن أخلاق الاجتماعية التى تدل على تماسك بنيانه أن ينتشر في المواطنين خلق الأمانة، ومن بواعث الشكوى والقلق وازدياد الخصومات والجرائم ، وأن تكثر الخيانة في الناس فلا يأمن صديق على صديقه، والزوج على زوجته، والأب للأولاده، ومن المجمع عليه لدى علماء الأخلاق والنفس والإجتماع أن الأمانة من ألزم الأخلاق للفرد والجماعة على سواء، ولايكاد ينازع في ذلك أحد. فما زلنا رغم ارتفاع الأصوات بالشكوى من تحلل المجتمع من كثير من قيود الفضيلة والأخلاق، نجمع على مدح المتعلق بالأمانة وذم المتصف بالخيانة فما معنى الأمانة؟ وما حدودها ؟ وما واقعها في حياتنا الاجتماعية؟ إن كثيرا من الناس يحصرون الأمانة في أضيق معانيها وحدودها ، فيرونها قيام الإنسان بحفظ ما ودع لديه من مال ، فإن وفاه صاحبه كان أمينا، وإن أنكره وتلاعب به كان خائنا، وهذا وإن كان من معانى الأمانة إلا أنه في الواقع أضيق حدودها.(Al-Siba'i (2005

ومن مفهوم التعايش السلمى عند سيد قطب : ومن الميثاق الذى واثق الله به الأمة المسلمة القوامة على البشرية بالعدل ، العدل المطلق الذى لا يميل ميزانه مع المودة والشنئان ، ولا يتأثر بالقرابة أو المصلحة أو الهوى في حال من الأحوال، العدل المنبثق من القيام الله وحده بمنحاة من سائر المؤثرات والشعور برقابة الله وعلمه بخفايا الصدور، ومن ثم فهذا النداء{ يأيها الذين ءامنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنئان قوم على ألاتعدلوا اعدلوا هوأقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون}سورة المائدة. الآية 8.

لقد نهى الله الذين ءامنوا من قبل أن يحملهم الشنئان لمن صدوهم عن المسجد الحرام على الاعتداء، وكانت هذه قمة في ضبط النفس والسماحة يرفعهم الله إليها بمنهجه التربوي الربانى القويم، فها هم أولاء

ينهون أن يحملهم الشنئان على أن يميلوا عن العدل، وهى قمة أعلى مرتقى ، وأصعب على النفس وأشق، فهى مرحلة وراء عدم الاعتداء والوقوف عنده تتجاوزه إلى إقامة العدل مع الشعور بالكره والبغض.

إن التكليف الأول أيسر؛ لأنه إجراء سلبى ينتهى عند الكف عن الاعتداء، فأما التكليف الثانى فأشق؛ لأنه إجراء إيجابى يحمل النفس على مباشرة العدل والقسط مع المغضوبين المشنوئين.(2004) Sayyid Qutb .

وما من عقيدة أو نظام في هذه الأرض يكفل العدل المطلق للأعداء المشنوئين كما يكفله لهم هذا الدين، حين ينادى المؤمنين به أن يقوموا لله في هذا الأمر، وأن يتعاملوا معه متجردين عن كل اعتبار، وبهذه المقومات في هذا الدين.

كان الدين العالمي الإنساني الأخير الذى يتكفل نظامه للناس معتنقيه وغير معتنقيه. ،بل معاديه ومحاربيه ، أن يتمتعوا في ظله بالعدل، وأن يكون هذا العدل فريضة على معتنقيه يتعاملون فيها مع ربهم مهما لاقوا من الناس من بغض وشنئان. (2004) Sayyid Qutb.

وقيمة الدعوة الدينية إلى المبادئ التى تدعو إليها هو سلطان الدين المستبد من سلطان الله فما يقوله فلان وعلان علام مستبد؟ وأي سلطان له على النفوس والضمائر؟ وماذا يملك للناس حين يعودون إليه يكدحهم ، وكدحهم في تحقيق هذه المبادئ ؟ يهتف ألف هتاف بالعدل وبالتطهر وبالتحرر وبالتسامى وبالسماحة وبالحب والتضحية وبالإيثار، ولكن هتافهم يهز ضمائر الناس ، ولا يفرض نفسه على القلوب؛ لأنه دعاء ما أنزل الله به من سلطان ! ليس المهم هو الكلام، ولكن المهم من وراء هذا الكلام. Sayyid Qutb (2004).

ففي هذا الحق يتساوى عند الله المؤمنون وغير المؤمنين ، كما يتساوى الأقارب والأباعد، ويتساوى الأصدقاء والأعداء ، ويتساوى الأغنياء والفقراء! حسبة من الله وتعاملا مباشرا معه لا لحساب أحد من المشهود لهم أو عليهم، ولا لمصلحة فرد أو جماعة، أو أمة، ولا تعاملا مع الملابسات المحيطة بأي عنصر من

عناصر القضية، ولكن شهادة لله ، وتعاملا مع الله وتجردا من كل ميل ومن كل هوى ومن كل مصلحة ومن كل اعتبار.(Sayyid Qutb (2004 .

وفي الجماعات والأفراد التى تخرجت على هذا المنهج الفريد، وهذه حقيقة ينبغى أن ينبه إليها الذين يؤخذون بالتشكيلات القضائية التى جدت وبالإجراءات القضائية التى استحدثت وبالأنظمة والأوضاع القضائية التى نمت وتعقدت فيحسبون أن هذا كله أقمن بتحقيق العدالة وأضمن مما كان في تلك الإجراءات البسيطة في تلك الفترة الفريدة، وفي تلك القرون البعيدة، وأن الأمور اليوم أضبط وأحكم مما كانت على صورتها البسيطة، هذا وهم أنشأته الأشكال والأحجام تصورات من لا يدركون حقائق الأشياء والأوضاع.

إن المنهج الربانى وحده هو الذى يبلغ بالناس ما بلغ بساطة الأوضاع، وهو وحده الذى يمكن أن يبلغ بالناس هذا المستوى على ما استحدثت من الأشكال والأوضاع. وليس معنى هذا أن نلغى التنظيمات القضائية الجديدة، ولكن معناه أن نعرف أن القيمة ليست للتنظيمات، ولكن للروح التى وراءها أيا كان شكلها وحجمها وزمانها ومكانها، والفضل للأفضل بغض النظر عن الزمان والمكان. Sayyid Qutb (2004).

المطلب الثالث : التعايش السلمي عمليا في الواقع الماليزي

وقد ضربت الملكة الماليزية أروع نماذج يحتذي بها في تطبيق التعايش السلمي عمليا واقعيا ملموسا، يشاهده القاصى والداني.

أن المملكة الماليزية التي بلغ أعداد سكانها ثمانية وعشرون مليون نسمة طبقا لإحصاء الرسمى لعام 2007م، ويشكلون المسلمون من أصول الملايو 60% .

وبلغ عدد العرقيات إلى ثلاثة وثمانين عرقيات، وكبرى العرقيات هن ثلاثة : الملايو المسلم، والصيني، والهندي، وثمانين عرقيات صغيرة، غلبيتهم يسكنون في شرق ماليزيا، في جزيرة (صباح) وجزيرة (سراوك). https://ms.wikipedia.org/wiki/Etnik_Melayu

ودولة ماليزيا هي دولة المؤسسات، تحترم القانون ومبادئ حقوق الإنسان في صورته العملية الواقعية، والمواطنون عندها متساوين في الحقوق، كما يتساون في أداء الواجبات، وليس هناك مواطن من درجة العليا، وغيره من مرتبة الدنيا، بل كل يتمتع بكامل الإمتيازات، وتوفر الدولة حياة كريمة رغدة لجميع الشعب بكل أطيافه، أديانه وثقافاته.

ودولة ماليزيا دولة حقوقية قانونية.

والمواطنين من غير المسلمين يتمتعون بكافة الحقوق سواء في اختيار من يمثلهم، في مجالس النيابية، أو في تمثيل الحكومي بحقائب الوزارية.

وفيما يتعلق بمجلس النيابي الفيدرالي ، الذي بلغ عدد النواب فيه مأئتين وإثنين وعشرون عضوا، ونصيب غير المسلمين وافر فيه، حيث بلغ عدد الممثلين لهم إلى ثلاثة وتسعون نائبا (93) ولربما لا تكاد تجد على مستوى المعمورة أرقى تعايشا سلميا وصيانة لحقوق الأقلية مثل دولة ماليزيا.(http://www.parlimen.gov.my)

ولم يقتصر تمثيل غير المسلمين الماليزيين في مجالس النيابي (البرلماني التشريعي) بل لهم حضور كبير وثقيل في مجلس الوزاء (التنفيظي الفيدرالي) وصل عدد الوزراء من غير المسلمين إلى عشرة حقيبة وزارية سيادية. (http://www.kabinet.gov.my)

ولم ينحصر حضور غير المسلمين في دولة ماليزيا مجالس النيابة المحلية والفيدرلية، والحقائب الوزارية، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، حيث تبوأ واحد منهم منصب كبير الوزراء (ولاية في ننغ) من أكبر وأغنى ولاية ماليزيا، مع أن في هذه الولاية عدد المسلمين يفوق عدد غير المسلمين بكثير، ومع هذا اختار غير المسلم كمحتفظا لهم ممارسة عملية في تطبيق الحقيقي للتعايش السلمي لدى المسلمين الماليزيين شعبا وحكومة.

و أقرت الحكومة الماليزية في ميزانيتها لعام ألفين وثلاثة عشر (2013م) مائة مليون رنجت ماليزي، لدعم التعليم والتربية الدينية في مدارس الهندوسية والبوذية (الصينية، والهندية)، وذلك لرفع مستوى التعليم الديني عندهم حماية للحرية الدينية والثقافية في ماليزية. (www.themalaysianinsider.com)

وكما تشارك الحكومة الماليزية في دعم بناء المعابد ودور العبادة الكبيرة والصغيرة لغير المسلمين، كما تساهم في دعم المساجد للمسلمين على حد سواء. واحتراما لمبادئ حقوق الإنسان في حرية ممارسة شعائر الدينية سنت الحكومة الماليزية قانونا في موجبه يتيح أتباع الناصرى، عيدا رسميا وعطلة حكومية يخضع له الجميع، وهو اعيد رأس السنة الميلادية (كرسمس خمس وعشرين ديسنبر 25/ 12).
https://ms.wikipedia.org/wiki/Etnik_Melayu

وكذلك عطلة رسمية يحتفل بها جميع شعب الماليزي بعيد الهندوسي (دوفو بالي – ثلاث من نوبنبر 11/3) لكل عام ويتم فيه التبادل التهاني والهدايا والزيارات على مستوى الشعبي والرسمى. ووخصصت حكومة الماليزة عطلة أخرى رسمية على مستوى المملكة لعيد الصيني غسمه (عيد رأس السنة الصينية- شينوز نيو يير) الموافق للتاريخ – العاشر من فبراير- 2/10). وأجمل مما ذكرنا أن مدارس الحكومية والمعاهد التخصصية والجامعات تستوعب أطياف الشعب الماليزي من غير تفرقة أو تمييز، ويجلس طالب غير مسلم بجوار نظيره المسلم في مقعد واحد من غير إشعار بأدنى حساسية.

ومن نماذج التعايش السلمي لدى المسلمين الماليزيين، في حالة حدوث الفيضانات، تجد أن المسلمين يقومون بمبادرات طيبة اتجاه غير المسلمين، من النصارى والهندوسي والصيني وغيرهم استشعارا بالأخوة الإنسانية والإنتماء الوطني، في تخفيف آلام والخسائر الناجمة من السيول المفاجئة.(www.ikram.com)
وهنالك كثير من المؤسسات الإسلامية والمدنية التي تبرع في التميز لمساندة الأهالي في مختلف القرى والمدن لتقديم الدعم والمساءة بجميع أشكاله، مما يحتانه المتضررون، والمنكوبون، بغض النظر إلى العرق والدين والثقافة.

وأكثر من ذلك عندما يأتي أعياد المسلمين، بقومون بتوزيع الهدايا لأطفال المسلمين وغير أبناء المسلمين من غي تمييز، وإقامة الحفلات والولائم ويشارك فيه المواطنون كلهم إحتفالا وابتهاجا لهذه المناسبات السعيدة. (www.haluan.org.my)

وفي مناسبة عيد الأضحى يتم توزيع اللحوم في القرى والبعيدة والقريبة والنائية والتي يسكنها السكان الأصليون (أورنغ أصلي) وفي غالب الأحيان يشمل توزيع لحوم الأضاحي الجيران من غير المسلمين، مع أن الأضحية شعائرة إسلامية تعبدية. وتتميز ماليزيا بهذه السلوكيات والأخلاقات الطيبة، في حين أن كثير من الدول الجوار يسود فيها المشاكل العرقية والدينية والثقافية، وهذا أمر واضح جلي للعيان.

بفضل الله وجدت أن جلهم انخرطوا في العمل الاجتماعى الإسلامي ويقومون به مساهمة طوعية إيجابية للمجتمع ككل بدون تفرقة بين أصل أهل البلد من أمة ملايو، وبين الذين تجنسوا بجنسية ماليزيا فيما بعد من قوميات مختلفة. وبما أنني غريب بعيد عن أهلى ووطنى يصعب علي العودة في بعض المناسبات والأعياد. (www.mom.gov.sg)

REFERENCES

Abdul Badi Saqr. (1990). *Kaifa nad'u an-nas muhawalah li ta'lim taraiq al-da'wah wa san'atu ardhiha 'ala an-nas*. Tab'ah 10. Cairo: Maktabh Wahbah.

Abdul Sattar Fathullah Said. (1988). *Al-Dawlah fi dzill al-Islam*. Tab'ah 1. Cairo: Dar Al-Tauzi'.

Al-Sayyid Abdul Maqsud Askar. (2006). *Al-Adl wa al-salam fi dzhilli al-Islam*. Tab'ah 1. Cairo: Dar Al-Tauzi'.

Amir Abdul Aziz. (2003). *Al-Fiqh al-jinai fi al-islam dhurub al-qatl al-qisas al-diyat al-hudud al-ta'azir asilah wa tabiqat*. Cairo: Dar Al-Salam.

Fahmi Huwaid. (1990). *Muwatinun al-dzimmiyyun*. Tab'ah 2. Cairo: Dar Al-Shuruq.

Ibnu Manzur. (2003). Lisan al-Arab. Cairo: Dar Al-Hadis.

Jum'ah Amin Abdul Aziz. (1999). *Al-Dakwah qawaid wa usul*. Tab'ah 4. Iskandariah, Egypt: Dar Al-Dakwah.

Khadijah al-Nibrawi. (2006). *Mausu'ah huquq al-insan fi al-Islam*. Cairo: Dar Al-Salam.

Muhamamd Baltaji. (2006). *Manhaj Umar ibn Al-Khattab fi tashri' dirasah mustaw'ibah li fiqh uma wa tandzimatini*. Tab'ah 2. Cairo: Dar Al-Salam.

Muhammad Abdul Aziz Darraz. (2003). *Dirasat Islamiyyah fi al-alaqat al-duwaliyyah wa al-ijtimaiyyah*. Tab'ah 5. Cairo: Dar Al-Qalam.

Muhammad Abu al-Fattah Al-Bayanuni. (2002). *Basair da'awiyyah li jawanib al-da'wah ila Allah*. Cairo: Dar Al-Salam.

Muhammad Al-Ghazali. (1993). *Huquq al-insan wa i'lan al-umam al-muttahidah*. Tab'ah 1. Aliskandariyya. Egypt: Dar Al-Da'wah.

Muhammad Al-Ghazali. (2003). *Al-Jinayat wa uqubatuha fi al-Islam wa huquq al-insan*. Tab'ah 1. Cairo: Dar Al-Salam.

Muhammad Al-Ghazali. (2004). *Khuluq al-Muslim*. Damascus: Dar al-Qalam Littiba'ah.

Muhammad Muneer Al-Ghadhban. (1999). *Al-Tahaluf al-siyasi fi al-Islam*. Tab'ah 2. Cairo: Dar al-Salam.

Mustafa al-Sibai. (2005). *Ahlaquna al-ijtimaiyyah*. Tab'ah 2. Cairo: Dar al-Salam.

Salim Al-Bahnsawi. (2004). *Qawaid al-taamul ma'a ghayr al-Muslimin*. Tab'ah 2. Almansurah, Egypt: Dar al-wafa.

Sayyid Qutb. (2004). *Fi dzilal al-Qur'an*. Tab'ah 34. Cairo: Dar al-Shuruq.

Solah Muhammad Zaki. (2004). *Al-Da'wah ila Allah bi al-hikmah namudzaj al-Ikhwan al-Muslimin*. Tab'ah 1. Risalah majistir. Cairo: Dar Al-Tauzi'.

Yasir Abu Shabbnah. (2004). *Al-Nidham al-duwali al-jadid baina al-waqi al-hali wa al-tasawwur al-Islami*. Tab'ah 2. Cairo: Dar Al-Salam.

Yusuf AL-Qardhawi. (2006). *Kaifa nata'amal ma'a al-Qur'an al-Adhim*. Tab'tah 5. Cairo: Dar Al-Shuruq.

Yusuf AL-Qardhawi. (2006). *Nahnu wa al-gharb as'ilah sha'ikah wa ajwibah*. Cairo: Dar Al-Tauzi wa Nasyr Islamiyyah Sayyidah Zainab.